القطرات و الذرات

اية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

القطرات و الذرات

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

القطرات والذرات

اشارة

اسم الكتاب: القطرات والذرات

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

فمن یعمل

مثقال ذرة

خیرا یره

ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره

صدق الله العلی العظیم

تمهید

بسم الله الرحمن الرحیم

الذرّات: هی أصغر وحدة عضویة فی المواد الصلبة وربما غیر الصلبة إذا ذُهب إلی معناها الفیزیائی وهنا تعنی الوحدات الصغیرة بل الغایة فی الصِّغر..

والقطرات: هی أصغر وحدات مائیة أو سائلة إن أرید بها الأوسع والأشمل..

فمن الذرات التی لا قیمة لها وحبّات الرمال التافهة والمتجمعة فی مکان ما تعطی صحاری وقفار وبیدٍ شاسعة یضیع الإنسان إذا دخل فیها بغیر دلیل ولا یستطیع العیش فیها حتی الحیوان إلاّ بعض الزواحف المتخصّصة لمثل تلک المناطق.. وکذلک القطرات المتجمعة تعطی البحار المترامیة الأطراف والمحیطات التی لا یعلم حجمها وما فیها من مواد وحیوانات إلاّ خالقها جلّت قدرته..

فسنَّة الکون تقتضی أن یتعلم الإنسان من هذا الکون بالتفکر والتدبر والاعتبار، وربنا سبحانه یقول?: ویتفکرون فی خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانک فقنا عذاب النار.?

ویقول الباری تعالی?: إن فی خلق السماوات والأرض واختلاف اللیل والنهار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس

وما أنزل الله من السماء من ماء فأحیا به الأرض بعد موتها وبثَّ فیها من کل دابة وتصریف الرِّیاح والسَّحاب المسخَّر بین السماء والأرض لآیات لقوم یعقلون.?

فالتفکّر فی شؤون ونظام وترکیب ما یحیط بنا وتعقله یؤدی بنا إلی نتائج مهمة جداً علی کل الصُّعد الحیاتیة ماض وحاضر ومستقبل..

وسماحة المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الشيرازي (حفظه الله) استوحى بعض هذه العبر والدروس وأسماها (القطرات والذرّات) من أجل أن ينبّه الأمة الإسلامية إلى تلك النقاط المهمة في الحياة، إلاّـ أننا لا نعيرها الاهتمام اللازم والكافي من أجل استثمارها بالشكل اللائق والاستفادة منها على أتمّ وجه..

وهذه عادة ودأب سماحة السيد الإمام – أدامه الله عزاً وذخراً للأمة – فإنه شديد الملاحظة وواسع الاهتمام في شؤون الأمة جمعاء.. فوجّه هذه الصّرخة من أجل الإيقاظ والتنبيه إلى ضرورة العمل الدؤوب والجّاد وكأنه يقول: (من جدّ وجد) و(من سار على الدَّرب وصل)..

وانطلاقاً من هذه الضرورة الحضارية وهذا الشعور المسؤول منا بضرورة نشر مثل هذه الدراسات التي تهتم بشؤون المسلمين – على صغر حجمها –، ارتأينا تقديمها إلى القراء الأعزاء، داعين الله بالتوفيق والسَّداد للعلماء وللعاملين وللأمة كلها، إنه وليُّ كل خير، والحمد لله دائماً وأبداً..

مركز الرسول الأعظم p للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۱۳/۵۹۵۱

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(القطرات والذرّات) اسم هذا الكتاب الذي بين يديك، كتبته للالماع إلى أن الأمور الكبيرة إنما تتكون من الصَّغائر..كالبحر المتكوّن من قطرات الماء، أو الصحراء المتكونة من الذرات وحبّات الرمال، وهكذا في الأعداد فيتكون العدد الكبير إلى ما لا يحصى وإن كان ذلك غير معقول في الممكن من الوحدات الصغيرة..

قال سبحانه?: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ?أما إذا فرضنا أنه لم يكن خيراً أو شراً، فهو من السالبة بانتفاء الموضوع بالنسبة إلى الأثر.

وفي القصة المشهورة: أن رجلاً أسلم في زمانهp، فأمر النبيp بأن يعلّمه أحد المسلمين القرآن، فأخذ يعلّمه سورة الزلزال حتى وصل إلى هذه الآية المذكورة آنفاً، فقام المسلم الجديد قاصداً الانصراف، فقال له المعلّم: إلى أين؟ فإني لم أعلّمك بعد إلاّ سورة صغيرة من القرآن الحكيم!

قال: أخذت مقصودي من هذه الآية المباركة، وهل بعد ذلك من حاجة؟.

والمراد ب (مثقال ذرة): ما يراها الإنسان في نور الشمس التي تدخل من الكوَّة في غرفة مظلمة، وهل هناك شيء محسوس بالحواس المجردة أصغر وأخف منها؟

وفي هذا تعليم دقيق لمن يريد التقدم أو يخاف التأخر، بأن يراكم الذرات والقطرات حتى يصل إلى الهدف، أو يتجنبها حتى لا يجتمع لديه ما يوجب له السقوط.

إن المسلمين حين تقدموا عملوا بمثل هذا العمل حسب تعليم القرآن الحكيم حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من الرُّقي والتقدم..، ثم تركوا حتى الذرات والقطرات وتركوا.. وتركوا.. حتى انقلبت حالتهم إلى ما نشاهده اليوم من التأخر الذي ليس بعده شيء مع ملاحظة ما لهم من إمكانيات وطاقات هائلة!

فإذا أرادوا الرجوع إلى ما كانوا عليه بل أكمل وأوسع.. عليهم أن يعملوا كما عمل آباؤهم ولا يتركوا العمل في أيّ بعد من الحياة حتى إذا كان بقدر الذرة والقطرة، حتى ترجع حالتهم إلى ما كانت عليه.

والله المستعان ولا يأس من روح الله، قال عزّ وجل?: لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون.?

قم المقدسة

۲۳/ شهر رمضان المبارك/ ۱۴۱۹هـ

محمد الشيرازی

۱ المُدّ والصَّاع

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (الوضوء بمد والغسل بصاع، وسيأتی أناس يستقلون ذلک فأولئکم ليسوا على سنتی، والثابت معی على سنتی فی حظيرة القدس).

والشارع المقدّس قد لاحظ قانون (القطرات والذرات) سلباً وإيجاباً حتى فی عدم الكثرة وترک الإسراف فی استعمال الماء حتى للوضوء والغسل!، وقد أفتى بعض الفقهاء بحرمة ترک الأنبوب مفتوحاً إلى أن يتم الإنسان الوضوء لأن ذلک إسراف محرم.

إن الماء وإن كان دورياً من البحر ثم السحاب والمطر.. لكن يلزم التقليل من مصرفه وعدم الإسراف فی ذلک، لأن الإتيان به من النهر أو الغدير أو ما أشبه إلى الدار ونحوها تكليف.. يلزم ملاحظته خاصة فی الوقت الحاضر حيث يصرف عليه ما يصفيه، بالإضافة إلى تخزينه أو رفعه إلى (الخزانات)، ومن ثم جريانه فی شبكة الأنابيب حتى يسهل استعماله للمستهلک بعد كل تلک المقدمات المكلفة.. ومع كل ذلک قد نرى قلَّة الموارد المائية أو عدم صلاحيتها للشرب أو ما أشبه، ولذا نشاهد تحريض بعض البلاد إلى قلة استعماله، فإن أزمة المياه أصبحت أزمة عالمية..

وقد ورد فی الأحاديث: قلة الماء قبل ظهور الإمام المهدی.?

ونقل: إن الخبراء اعترضوا على بعض الدول الإسلامية فی استعمالهم الكثير للماء، حتى أن المياه الجوفية التی اختزنت لمدة سبعة آلاف سنة استعملت فی أغراض غير ضرورية فی الآونة الأخيرة..

هذا إذا كان حال الماء شرعاً وعقلاً.. وهو من المعادن والموارد الدورية الكثيرة الانتشار والسَّهلة التناول، فكيف حال غيره من المعادن غير الدورية كالنفط والغاز و.. و..؟ وقد نرى كيف تنهب فی زماننا!.

ولذا نجد تسرب القلة إليها فی عزّها، فكيف الحال بعد مرور نصف قرن أو أكثر؟

إن البشر المعاصر ليس له إلّا أن يصرف بقدره حسب قانون? لكم ?الوارد فی القرآن الكريم، بحيث لا يضر الأجيال القادمة، وذلک بعد ملاحظة النسبة الدقيقة، وإلا كان ذلک إسرافاً.. وإضاعة للمال.. وتعدياً على حقوق الآخرين.. وصرف ما يرتبط بالأجيال الآتية.

وهكذا يلاحظ الشرع والعقل جميع المواد بميزان دقيق لا إفراط فيه ولا تفريط.

وكان ما ذكرناه من مصاديق قاعدة (الذرات والقطرات).

۲ ملاحظة القلة

ورد فی الأحاديث: (لطع القصعة) و(لحس الأصابع) وربما لا ـ يفهم الكثير كنه معنى ذلک، فإنه أيضاً من مصاديق قانون (الذرات والقطرات)، لأن ما بقی فيهما من الذرات التی تتجمع، إما يستفاد منها أو لا، بل سرفها وتلفها، وهكذا ما يتبقى فی المائدة من بقايا الطعام.

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله: (من أكل من سقط المائدة عاش فی سعة، وعوفی ولده وولد ولده من الحمق).. ولا يخفى الدقة فی التعبير حيث أشار صلى الله عليه و اله إلى الأجيال القادمة، فقال: (ولده وولد ولده).

وكما ورد فی الحديث: (من لقط شيئاً من الطعام فأكله حرّم الله جسده على النار)

ولاشك أن هـذه البقايا لو اجتمعت فى مدينـة ذات مائـة ألف أو أكثر إلى المليون، تكوّن الأطنان!، ومن هنا ورد أن صبّ الماء الزائد من الإناء وإلقاء النواة من الإسراف.

وكذا ورد فى دفن قلامة الظفر والمشيمة، لأن بقاءهما من الأوساخ.

وكـذلك ورد عـدم تبييت القمامة فى الدار، لأنها محل تجمع الحشـرات الضارة من ناحيهٔ.. ويوجب تلوّث الهواء بالرائحهٔ الضارة، وما أشبه من ناحيهٔ أخرى..

ولا يخفى إن الأشياء الصغيرة إنما يلاحظ مجموعها، ففى مدينهٔ نفوسها مائهٔ ألف مثلًا، إذا لم تدفن الأظفار والشعور، كم كانت كثيرهٔ مما توجب الوساخهٔ، وهكذا فى كثير مما يرى صغيراً لملاحظهٔ نفسه بينما يكبر كثيراً إذا لوحظ المجموع.

إلى غير ذلك من الآداب الإسلاميهٔ التى هى من مصاديق قانون (الذرات والقطرات) مما هو كثير.

وإذا رأينا غالبيهٔ المسلمين لا يعتنون بمثل هذه الأمور، فلازمه – حسب قانون الأسباب والمسببات، والآثار الوضعيهٔ إضافهٔ إلى التكليفيهٔ – أن نرى الفقر المدقع فى جملهٔ من بلاد الإسلام، وهكذا فقر أفراد كثيرين وشعوب كبيرهٔ فى غالب البلاد.

إن رسول الله صلى الله عليه و اله ما كان يأكل لونين من الطعام على مائدهٔ واحدهٔ ولو لبناً وعسلًا.

وأمير المؤمنين على t قال لابنته: إرفعى أحد الطعامين اللبن أو الملح، لأن أحدهما يكفى إداماً للخبز.

مع العلم أنهما ? لو أرادا أن يعيشا عيشاً متوسـطاً لم يكن يظهر أثره على بيت المال، بالإضافهٔ إلى أنهما (صلوات الله عليهما) كان لهما الموارد الخاصهٔ من الزَّرع وما أشبه.

قال الإمام على t: (ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتـدى به ويستضـىء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قـد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه).

إن الحياهٔ دقيقهٔ.. دقيقهٔ.. فهى لبنهٔ لبنهٔ، وذرهٔ ذرهٔ، وقطرهٔ قطرهٔ، فالعمل فيها اعتباطاً ولو بمثل هذا القدر القليل ينتج النتائج السيئهٔ.

فإن قوله سبحانه?: فمن يعمل مثقال ذرهٔ خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرهٔ شراً يره ?يشمل كل ما هو شبهه ولو بالملاك.

والعمل ذرهً ذرهٔ وقطرهٔ قطرهٔ سلباً أو إيجاباً يؤثر فى النتيجهٔ كذلك، كما هو ثابت فى الحكمهٔ.

أمّا مـا يقوله البعض من أن اللازم أن يعمل الإنسان إما عملًا كبيراً أو يترك كما أصبحت عادهٔ كثير من الناس وحتى بعض العاملين فهو غير صحيح، فإنهم بقولهم: (أو يترك) أخّروا المسلمين كافهٔ، لأن الحياهٔ ذرات وقطرات.

۳ قبل اغتصاب فلسطين

هناك الكثير من أعداء المسلمين أخذوا بقانون (الذرات والقطرات) فتقدموا علينا، فعلى سبيل المثال: كانت فى كربلاء المقدسهٔ محلّهٔ يسـكنها بعض اليهود، وحمام لليهود، وقـد شـجّع البريطانيون فتـح سوق للدعارهٔ فى تلك المحلهٔ ولا زالت بعض آثارها باقيهٔ إلى الآن وقبل نصف قرن مع ذهاب اليهود إلى فلسطين أغلق الجميع.

وإنى أذكر أنه كـان يـأتى فى كـل أسـبوع رجل من اليهود إلى أزقـهٔ كربلاء ومنها زقاقنا (زقاق المائيـهٔ) وكان يصـيح: أشترى الأشـياء العتيقهٔ (الخلقهٔ)، فكان يشترى من كل بيت بيت.. على اصـطلاحه: (أبطال مكسّـرهٔ، لحفان مشكَشـكَهٔ، حصـران عتيقهٔ) وما إلى ذلك.. مما يلزم إلقاؤها فى النفايات، وكان يشتريها بأسعار رخيصهٔ جداً.

فكانت النساء فى البيوت يحضرن كل تلك الأشياء العطبهٔ والخلقهٔ، ليوم إتيان ذلك اليهودى فيبعنها له بأسعار زهيدهٔ.

وربما كان يتساءل البعض: ما فائدهٔ هذه الأشياء التافههٔ لذلك اليهودى؟.

والجواب: أنه كان فى محلهٔ اليهود إدارهٔ لتحويلها إلى أشـياء حسنـهٔ أو إلى ما يدرّ عليهم الأموال، فمثلًا (الحصـران المشكَشـكَه) كانوا يبيعونها للحمامات وقوداً لها، و(الأبطال المكسـرهٔ) يرسـلونها إلى بغداد لصبها من جديد، و(اللحفان) بعد الغسل والتنظيف يجعلون لها

أغطية جديدة، وما إلى ذلك..

وكان يهودى آخر يأتى إلى الأزقة بين مدة وأخرى، لدق الجدرى وكان يدقه بالعظم وبوسائل بدائية لكنها نظيفة وأدوية معقمة، ويأخذ شيئاً قليلاً مما يجعل الناس يقبلون عليه.

إن جمعهم للمال بهذه الوسائل المشروعة وغير المشروعة ك(سوق الدعارة) وحتى بأسلوب (الذرات والقطرات) جعل منهم أثرياء فى البلد.

وهكذا كانوا يعملون فى أىّ بلد يتواجدون فيه ويجمعون ذرة ذرة وقطرة قطرة، فلم يكن عندهم حتى فقير واحد، بل كان يعين بعضهم بعضاً حتى لا يظهرون بمظهر سيّء أمام المجتمع إطلاقاً، وهكذا عملوا فى كل العالم وفى مختلف المجالات إلى أن غصبوا فلسطين.

۴ المتسامح فى الأسعار

كان نفران فى بغداد يعملان فى طرفى الجسر، وكان كل واحد منهما يبيع البيض، ولكن أحدهما كان مزدحماً بالمشترين دون الآخر.

يقول الراوى: وبعد مدة غير قصيرة مررت على الجسر وإذا أرى أحد البائعين دون الآخر، فسألت عن الآخر؟

فقالوا: ترك هذا العمل وذهب إلى السوق وأصبح تاجراً كبيراً، فتعجبت من ذلك وذهبت إليه لأسأل عن السبب؟.

فقال التاجر الجديد: أنا كنت أفهم موازين العمل وصديقى لم يكن يفهم، ولذا لا زال باقياً على عمله ومستواه السابق.

قلت: وكيف؟

قال: كنت أشترى كل يوم عشرين صندوقاً من البيض مثلاً ومن اليوم الأول قررت أن لا أربح فى البيض ولا لشروى نقير، وإنما أبيع بالثمن الذى أشتريه لا أزيد، وإنما كان ربحى من بيع الصندوق نفسه فكنت أشترى كل بيضين بفلس وأبيعهما بفلس أيضاً، ثم أبيع الصناديق الفارغة بأربعة فلوس، بينما كان صديقى يشترى كل بيضين بفلس ويبيع ستة بيوض بأربعة فلوس؛ فيربح البيضين والصندوق، وحيث عرف الناس إنى أبيع بالأرخص اجتمعوا حولى تدريجاً، بينما خفّ الازدحام حول صديقى..، وبعد عشر سنوات جمعت مالاً كثيراً وتمكنت بسببه من فتح هذا الدكان، وأخذت أتجر شيئاً فشيئاً حتى أصبحت هكذا.. بينما صديقى بقى فى محلّه يبيع البيض.

وهكذا حال كل بائع أرخص من حيث التقدم والرقى.

وهذه القصة من مصاديق قانون (الذرات والقطرات).

۵ الإتقان حتى فى الذرات

إنى أذكر قبل الحرب العالمية كانت البضائع اليابانية معروفة بعدم الإتقان ولذا لم يكن يرغب الناس فيها.

أما بعد أن جعلوا فى بلادهم التعددية الحزبية، وانتهجوا منهج الإتقان فى ذرة ذرة وقطرة قطرة من أمورهم حتى وصلوا اليوم إلى ما وصلوا إليه من الجودة فى مختلف بضائعهم وأصبح الإقبال عليها والمشترون لها أكثر، وأحياناً حتى مما يصنعه الغرب.

وهكذا كله بسبب الإتقان فى الأمور من الذرات والقطرات إلى غير ذلك.

۶ هكذا عملوا

قال لى أحد علماء إيران: ذات يوم كنت أمرّ على بحر بوشهر، فرأيت امرأة تفحص فى محل جزر الماء، حتى جمعت كدساً من الخرق وأخذتها وذهبت، وفى يوم آخر كنت أتمشى فى نفس المكان وكان البحر جزراً أيضاً، فرأيت نفس المرأة تجمع كدساً من الخرق..

فلما أرادت الإنصراف قلت لها: من أنت؟ ولماذا هذا العمل؟

قالت: إنى امرأة يهودية ولا كفيل لى، فآتى أيام الجزر إلى هذا الموضع من البحر أبحث لأجد الخرق التى يأتى بها المد وأجمعها ثم أذهب فأغسلها وأنظفها ثم أبيعها إلى الكراجات لتنظيف السيارات وما أشبه وأجد بقيمتها لقمة العيش.

وفى بعض البلاد تبنى على البحر الأحواض الكبيرة، ثم يلقى فيها ماء البحر ليجف بحرارة الشمس، ويبقى ملحها فى قاع الحوض فيبيعونها ويكتسبون بذلك.

وفى الهند فى منطقة كبيرة فقيرة جداً، أخذت الحكومة تزرع أشجار التوت ثم زودت الأهالى بديدان القز.. حيث أخذت تأكل من الأوراق.. وذلك ليحصل الأهالى على الحرير ويبيعونه ويكتسبون بذلك، فخرجوا من ذلك الفقر المدقع.

وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يأكل التمر ويجمع نواته فى كفه اليسرى.. فمرت عنزة فأشار صلى الله عليه و اله إليها بالتقدم.. وأخذت تأكل النويات من كفه الكريمة.

إن هذه القصص وأمثالها مما تؤيد قاعدة الذرات والقطرات، وتدل على أنه يلزم على الإنسان فى الاكتساب أن يحصل الرزق حتى من القطرات.

وهذا دليل لما نحن بصدده من لزوم تجميع القطرات والذرات للوصول إلى الأهداف حتى إذا كان الهدف كبيراً، وهكذا سنّ الله الحياة وهو المستعان.

۱۷ الحطب وقانون الذرات

كان رسول الله صلى الله عليه و اله ومعه أصحابه فى صحراء خالية من الشجر ونحوها..، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: إجمعوا الحطب.

فقالوا: يا رسول الله هذه الصحراء مقفرة لا حطب فيها.

قال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: إفحصوا واجمعوا.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه و اله وأصحابه فى البحث والجمع، وبعد قليل جمعوا كدساً كبيراً من الحطب.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: هكذا تجتمع الذنوب!.

نعم أراد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بهذه القصة أن يمثل، كما أن الحطب المتناثرة تنتهى إلى كدس كبير إذا جمعت، كذلك سائر الأشياء من الذنوب وغيرها..

وهكذا تكون الحسنات، وسائر شؤون الحياة، وحتى أسباب الحب أو البغض أو المال أو العلم أو غيرها.

وقصة السكاكى وتحصيله العلم مشهورة.

فاللازم على الإنسان أن يهتم بالصغائر من الأمور أيضاً مهما كانت صغيرة حتى تنتهى إلى الكدس، خيراً أو شراً، تقدماً أو تأخراً، إيجاباً أو سلباً.. فلا يقول: هذا قليل أو صغير وأىّ نفع فيه أو أىّ ضرر منه..؟

وقد قالوا فى الشعر الفارسى ما مضمونه:

تجتمع قطرة قطرة

وإذا بها تصبح بحراً

تجتمع ذرة ذرة

وإذا بها تصبح براً

ونحن المسلمين إنما تأخرنا لذلك ولأسباب أخرى مذكورة فى محلها، فعدم الاعتناء بالأمة الواحدة، وعدم الاعتناء بالأخوّة الإسلامية، وعدم الاعتناء بهذه الحرية.. وهذه الحرية.. وهذه الحرية..، وعدم تزويج هذه الفتاة.. وهذه.. وهذه..، وعدم تزويج هذا الفتى.. وهذا

الفتى.. وهذا الفتى..، وهكذا.. وهكذا..

وقد قرأت في تقرير أن في مصر خمسة عشر مليون أعزب فتىً وفتاة، والله يعلم كم يستشرى الفساد فيهم!، والله يعلم كم يصابون بمختلف الأمراض!.

٨ بناء منارة السيد محمد t

كان الابن الأكبر للسيد القمي (قدس سره) وهو السيد محمد القمي (رحمه الله) قد اهتم لتعمير مرقد السيد محمد t ابن الإمام الهادي t، قرب سامراء، قبل خمسين سنة، فكان في كل أسبوع يأتي يوماً واحداً إلى بغداد ليجمع المال للبناء ويرجع إلى البقعة المباركة مشغولاً ببنائها، وبذلك وسّع الصحن الشريف أضعاف ما كان، وإني قد رأيتها قبل التعمير والتوسعة وبعدها، كما نصب ماكنة الماء وجعل شبكة الأنابيب للصحن الشريف، واشترى موّلد الكهرباء مما سبب إنارة البقعة، ونصب ماكنة الطحن لتطحن حبوبات الأعراب في تلك النواحي وليحصل من ثمنها ما يلزم لإدارة الماكنتين السابقتين، وبنى حماماً للرجال والنساء إلى غير ذلك..

والشاهد في الكلام: أنه (رحمه الله) عملاً بقاعدة الذرات والقطرات بنى منارة جميلة للبقعة المطهرة وقد ارتقيت إلى سطحها، ولكن في ذلك اليوم لم تكن كاملة ثم كملت فيما بعد، ولها جمال ظاهري وجمال داخلي حيث بنيت بدرجين مدورين وهي أفضل بناءً من المنارات في كربلاء المقدسة حيث صعدت أنا فوقها أيضاً وقت المناجاة في شهر رمضان المبارك.

وقد قال لي السيد (رحمه الله): إني رأيت حداداً في بغداد وكان كل رأس ماله ثمانية دنانير، وقلت له: تبرع للمنارة، قال: إني أعطيك كل أسبوع ما أحصله من دكاني بعد إخراج مصارفي، قال السيد: وكل أسبوع كنت أذهب إلى بغداد وآخذ منه الزائد مما حصله في الأسبوع.. وقد كلفتني المنارة إلى الآن أكثر من أربعمائة دينار، وكل هذا المبلغ من تبرع ذلك الحداد (وفقه الله تعالى).

نعم: القطرات تتجمع، والذرات تتراكم، والقليلات تنتهي إلى الكثيرات بإذنه سبحانه.

٩ الذرّات الضارّة

من الضروري في تطبيق القاعدة التي ذكرناها قاعدة الذرات والقطرات أن لا تتجمع الأمور الصغيرة الضارة حتى تصير كبيرة لا تتحمل سواء في التكوينيات أو التشريعيات كصلاة القضاء، وصيام القضاء، والديون، والأخماس، والزكوات وما شابه، وهكذا المشكلات الصغيرة فبجمعها تكون كبيرة، وربما تصل إلى ما لا يقدر الإنسان قدرة طبيعية على إنجازها أو التخلص منها.

كان أخوان متديّنان، أحدهما يخمّس كل سنة ما عليه ولم يكن إلاّ مقادير قليلة، والآخر لا يخمّس وكان بناؤه أن يخمّس.. وهكذا دارت الأيام والسنوات حتى ثقل عليه الخمس، وذات يوم وبعد أن عزم وجزم جاءني يريد تخميس أمواله، وكان الخمس كثيراً حيث اجتمعت لديه شيأً فشيئاً في أكثر من عشرين سنة مئات الملايين من التوامين!، فوعد بتخميس أمواله ولكن الشيطان كان أقوى منه، حيث أنه لما عرف أن خمسه هذا المقدار، قال: سوف أعطيك أقساطاً، قلت: لا بأس..

ولكن اتفق أن تراءت له تجارة احتاجت إلى كل ذلك فصرفها فيها راجياً أن تربح فيأخذ لنفسه الربح ويعطي مقدار الخمس!.

ولكن التجارة خسرت ولم يحصل حتى على رأس ماله.

وبعد مدة قليلة ضربه مرض كبير وأصيب بسببه بالشلل.

فذهب ماله وصحته ولم يؤد مما عليه حتى توماناً واحداً!.

قال t: (ولا تؤخر عمل اليوم لغد فإنك لا تدري ما اسمك غداً).

ولو بادر هذا الأخ كما كان يعمل أخوه في إعطائه خمس ماله كل سنة، لم يرزح تحت هذا الدين الإلهي الثقيل، ولعله أصيب بهذا المرض العضال من جرّاء تأخير حق الله سبحانه.

۱۰ تيس أخفش

كان هناك شخص بليد إلى أبعد حدّ فأراد أن يدرس ويكتسب العلم، فذهب إلى المدرسة ليدرس الفقه، لكنه لكثرة بلادته لم يحفظ ما كان يلقى عليه من المسائل الفقهية البسيطة حتى يئس منه الأستاذ والطلاب الآخرون فقرّروا طرده، وفى الامتحان الأخير علّمه الأستاذ مسألة: (قال الشيخ: جلد الكلب يطهر بالدباغة) وأمره أن يحفظها إلى الغد.

فجاء غداً وقد ادّعى حفظ المسألة، فقال له الأستاذ ما هى؟ قال: (قال الكلب جلد الشيخ يطهر بالدباغة) فطرد من الدرس فذهب حزيناً إلى الصحراء ليتنفّس من لوعته الشديدة وحزنه العميق، فمرّ على بئر يستقى منها الرعاة، وإذا به يرى أن حبل الامتحاء قد أثر فى صخرة على حافة البئر تأثيراً واضحاً، فأنشأ يقول:

أما ترى الحبل بتأثيره

فى الصخرة الصماء قد أثرا

وقال فى نفسه: إن ذهنى ليس أصعب من هذه الصخرة، فصار ذلك سبباً فى رجوعه إلى المدينة وتوجهه إلى طلب العلم مرة ثانية ومزاولته المجدة فى الدرس والحفظ، وهكذا فعل حتى صار من العلماء البارزين.

ويحكى عن الأخفش أنه لبلادته لم يقبل أحد الطلاب أن يتباحث معه، حتى أنه اشترى معزاً وكان يباحثه، وإذا قال مطلباً يراه صحيحاً، والتيس ساكت، كان يجرّ لحيته حتى ينكس رأسه دليلًا على صحة مطلبه، ولذا اشتهر عند الطلاب (عنز أخفش) وأخيراً أصبح عالماً كبيراً.. اسمه مذكور فى كثير من الكتب الأدبية.

وهكذا فإن التكرار زماناً، وجمع الذرات والقطرات عدداً، من أسباب الوصول إلى النتائج المطلوبة، فاللازم على الإنسان أن يهتم بالقطرات فيجمعها ولو طال الزمان، كما قال الشاعر:

لابد من صنعا وإن طال السفر

فطوله يأتى بأفضل الأثر

۱۱ أبو الجعل

كان أحد العلماء يكنّى ب(أبى الجعل) وهو قسم من الخنفساء وله اشتياق عجيب بالنور وعندما يطير يعطى صوتاً.

يقول العالم: كنت بليداً جداً، وذات ليلة كنت أطالع الكتاب عند فانوس كان موضوعاً على محل مرتفع، ولكنى لم أفهم المسألة على رغم التعمق فيها حتى يئست، وفى هذه الأثناء جاء (جعل) يريد صعود ذلك المرتفع ليصل إلى الضياء، وكلما أراد الصعود انزلق فأخذ يكرر الصعود وأخذت أُحصى صعوده وانزلاقه وطال الأمر إلى قرب السحر، فكان عدد صعداته سبعمائة مرة! وينزلق فى كل مرة، فتعبت ولم يتعب، فقمت لأتهيأ لصلاة الليل فذهبت أتوضأ ولما رجعت رأيت (الجعل) واصلًا إلى قرب الضياء جالساً عنده، فقوّى ذلك عزمى على الدراسة، وقلت فى نفسى: وهل أنا أقل عزيمة من هذا الجعل؟ فأخذت أجدّ فى طلب العلم حتى وصلت إلى ما أردت من درجات العلم..

ولذا لقب ب (أبى الجعل).

نعم إن جمع قطرات العلم وذرات الأوقات يأتى بالنتائج المطلوبة:

لا تقولنّ مضت أيامه

إن من سار على الدرب وصل

أُطلب العلم بجدّ واجتهاد

فمن ارتاد على العلم حصل

ولا يختص ما ذكرناه بتحصيل العلم بل هو جار فى كل هدف يجدّ الإنسان فى مقدماته.

فإنا نرى حتى الزارع أو الفلاح يعطى الماء لبستانه طيلة تسعة أشهر، كل يوم مرة مثلًا حتى يحصل على الثمر، مع قطع النظر عن سائر الأسباب الكونية من الهواء وغيرها.

وهذه القاعدة كما تجرى فى التكوينيات نجدها فى التشريع أيضاً، كما يشاهد فى ما ورد من ترتب بعض الآثار على عمل أربعين يوماً أو سنة أو ما أشبه، فلا يقال إن كان العمل مؤثراً لم يحتج إلى أكثر من مرة وإلا لم يكن منتجاً، أما خصوصية أربعين يوماً أو عمل كذا عدداً فكنه الربط بينهما مخفى لنا، ولا يعلمه إلّا علّام الغيوب، فإن الارتباطات المعنوية كالارتباطات المادية لها تقديرات خاصة.

۱۲ هيئة إطلاق السجناء

الهيئات من أفضل التشكيلات التى تتمكن من تقديم الحياة إلى الأمام فى أبعاد كثيرة من أبعادها وهى من مصاديق الذرات والقطرات وكلما كثرت الهيئات المتنوعة تكون الحياة أكثر تقدماً.

إن حجراً كبيراً قد لا يتمكن زيد أو عمرو أو بكر من حمله، أما إذا صاروا جماعة تمكنوا منه، ولذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله: (يد الله مع الجماعة).

وقد قرأت أن أحد البلاد الغربية مشتملة على (۲۵۰) ألف من الهيئات، بمختلف الأسماء من هيئة أو جماعة أو لجنة أو منظمة أو جمعية أو ما أشبه.

وقرأت أن بلداً آخر يحتوى على مليون وألف منظمة وهيئة..

وقرأت أن أهالى البلاد الفلانى لا يعرفون ما معنى (المشكلة)!

فلا حاجات لهم لا تقبل الحل وذلك لكثرة الهيئات التى تعنى بمختلف مشاكل الحياة.

لذا من الضرورى الاهتمام بهذا الجانب الحيوى لأجل إنقاذ المسلمين وتقديمهم إلى الأمام.

كانت فى إيران قبل أكثر من ثلاثين سنة هيئات كثيرة، وكانوا إذا جاؤوا إلى كربلاء المقدسة يلتقون بى عادة، وكنت أجد نشاطهم وأعمالهم وخدماتهم.

ومن جملتهم: كانت (هيئة إنقاذ السجناء) وكانوا جماعة من التجار يجمعون المال على طول السنة، ثم فى أيام الأعياد كالفطر والأضحى والغدير وميلاد النبى صلى الله عليه و اله والمبعث وما أشبه يذهبون إلى سجن (أوين) أو غيره.. ويرون مدير السجن ويسألونه عن عدد السجناء الذين سجنوا لأجل المال ولعدم قدرتهم على أداء ديونهم، أو ما أشبه كفرض الحكومة عليهم شيئاً لا يقدرون على أدائه ولذا سجنوا، فكانوا بعد أن يعرفوا كم عددهم؟ ومن هم؟ وكم مطلوبية كل واحد منهم؟، يقدمون المبلغ من صندوقهم ذلك ويخرجون السجين من السجن، وكانوا يصطحبون مائة أو أكثر من السجناء ليذهبوا بهم إلى أهاليهم.

نعم جمع الأفراد فرداً فرداً، وجمع الأموال فلساً فلساً كان سبباً لإنجاز هذه الخدمة الإنسانية وإطلاق سراح هؤلاء المسجونين ورجوعهم إلى أهاليهم بكل فرح وسرور،

وكان يحصل لهؤلاء العاملين السمعة الطيبة والأجر الجزيل والذكر الدائم، قال تعالى?: واجعل لى لسان صدق فى الآخرين.?

???

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لمراضيه ويجنّبنا معاصيه، والله المستعان.

قم المقدسة

رمضان المبارك ۱۴۱۹ه

محمد الشيرازي

من مصادر التهميش

?القرآن الكريم

?نهج البلاغة

?إنشاء الجمعيات / للإمام الشيرازي

?الأمالي للشيخ الصدوق

?الجعفريات

?الخصال

?الصياغة الجديدة / للإمام الشيرازي

?الفصول المختارة

?الكافي

?الكنى والألقاب

?المحاسن

?المهدي في القرآن

?بحار الأنوار

?تذكرة الأخبار / للإمام الشيرازي

?دعوات الراوندي

?روضة الواعظين

?سفينة البحار

?لماذا تأخر المسلمون / للإمام الشيرازي

?مسكن الفؤاد

?مكارم الأخلاق

?من مأساة بلاد المسلمين / للإمام الشيرازي

?موسوعة الفقه: الآداب والسنن / للإمام الشيرازي

?كمال الدين وتمام النعمة

بعض ما صدر للإمام الشيرازي (دام ظله)

من مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

۱. أجوبة المسائل الفرنسية

۲. أجوبة المسائل المالكية

۳. أفكار الشيعة

۴. أم البنين

۵. أول حكومة اسلامية في المدينة المنورة

۶. احذروا الیهود

۷. اذا قام الإسلام فی العراق

۸. اسبوع المولد الشریف

۹. اعرف الشیعة

۱۰. الإرث فی الإسلام

۱۱. الأزمات وحلولها

۱۲. الاقتداء بالعلماء

۱۳. الاقتصاد الإسلامی فی سطور

۱۴. البقیع الغرقد

۱۵. البلاغة

۱۶. التواضع والغرور

۱۷. الحجاب الدرع الواقی

۱۸. الحسین علیه السلام مصباح الهدی

۱۹. الزهد

۲۰. السیدة زینب عالمة غیر معلمة

۲۱. الشباب

۲۲. الشیعة والشریعة

۲۳. العدل أساس الملک

۲۴. العقائد الإسلامیة

۲۵. العلماء اسوة وقدوة

۲۶. الفقه طریق النجاة

۲۷. الفقه: البیع ج۴

۲۸. الفقه: البیع ج۵

۲۹. الفقه: التجارة

۳۰. الفقه: التجارة

۳۱. الفقه: الخیارات ج۱

۳۲. الفقه: الخیارات ج۱

۳۳. الفقه: العقائد

۳۴. الفقه: القانون

۳۵. الفقه: القواعد الفقهیة

۳۶. الفقه: المسائل المتجددة

۳۷. الفقه: المکاسب المحرمة ج۱

۳۸. الفقه: المکاسب المحرمة ج۲

۳۹. الفقه: طریق النجاة

۴۰. القطرات والذرات

۴۱. المتخلفون ملیارا مسلم

۴۲. المعارف الإسلامیة

۴۳. المنصوریة فی النحو والصرف

۴۴. الی إخوانی فی الهند والباکستان وافغانستان

۴۵. الی الوکلاء فی البلاد

۴۶. الی نهضة ثقافیة اسلامیة

۴۷. باقة عطرة فی أحوال خاتم النبیین صلی الله علیه و اله

۴۸. تجارب فی المنبر

۴۹. تحطم الحکومات الاسلامیة بمحاربة العلماء

۵۰. تحویل المعنویات الإسلامیة

۵۱. تذکرة الأخبار

۵۲. ثلاثة ملیارات من الکتب

۵۳. ثمن العظمة

۵۴. حیاتنا قبل نصف قرن

۵۵. رؤی عن نهضة الإمام الحسین علیه السلام

۵۶. رسالة المساجد والحسینیات

۵۷. رساله توضیح المسائل / بالفارسیة

۵۸. رساله مناسک حج / بالفارسیة

۵۹. رساله منتخب توضیح المسائل / بالفارسیة

۶۰. شروط الإنتصار

۶۱. فاعتبروا یا أولی الأبصار

۶۲. فضائل آل الرسول صلی الله علیه و اله

۶۳. قصة الشیعة

۶۴. قضیة الشیعة

۶۵. کیف یمکن نجاة الغرب

۶۶. کیف ینظر الإسلام الی السجین

۶۷. لماذا یحاربون القرآن

۶۸. لنبدأ من جدید

۶۹. لیحج خمسون ملیونا کل عام

۷۰. مائة سؤال حول الثالوث

۷۱. متی جمع القرآن

۷۲. مسائل جدید / بالفارسیة

۷۳. مسائل حدیثة

۷۴. مشهد الإمام الرضا علیه السلام والحضارة الإسلامیة

۷۵. مقالة الشیعة

۷۶. مقتطفات من تاریخ المدینة المنورة

۷۷. من أخلاق العلماء

۷۸. من القانون الإسلامی فی المال والعمل

۷۹. من تقوی العلماء

۸۰. من فقه الزهراء ج۱

۸۱. من فقه الزهراء ج۲

۸۲. من قصص التاریخ

۸۳. من قصص العلماء

۸۴. من قصص المستبدین

۸۵. من مأساة بلاد المسلمین

۸۶. من مسائل الحج

۸۷. من نهج العلماء

۸۸. من هم الشیعة

۸۹. مناسک الحج

۹۰. منتخب المسائل الإسلامیة

۹۱. موجز أحکام الصیام

۹۲. موجز تاریخ الإسلام

۹۳. موجز عن الدولة العثمانیة

۹۴. نظرة الشیعة

۹۵. نقد نظریات فروید

۹۶. نهج الشیعة

۹۷. هذا هو النظام الإسلامی

۹۸. هکذا الشیعة

۹۹. هل تعرف الصلاة

۱۰۰. هویة الشیعة

۱۰۱. واقع الشیعة

۱۰۲. والدتی

۱۰۳. ولأول مرة فی تاریخ العالم ج۱

۱۰۴. ولأول مرة فی تاریخ العالم ج۲

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

– سورة آل عمران: ۱۹۱.

– سورة البقرة: ۱۶۴.

– سورة الزلزلة: ۷و۸.

– سورة يوسف: ۸۷.

– راجع الجعفريات: ص۱۶، وفيه: (قال رسول الله صلى الله عليه و اله: الوضوء بمد والغسل بصاع، وسيأتى أقوام بعدى يستقلون ذلك فأولئك على خلاف سنتى، والآخذ بسنتى معى فى حظيرة القدس).

– وهذا لا ينافى ما ورد من استحباب الإسباغ فى الوضوء كما ذكره الفقهاء.

– فاللازم غلق الأنبوب بعد أخذ الماء منه لأىّ من غسل الوجه أو اليدين.

– راجع (المهدى فى القرآن)، ص۱۴ وفيه: (عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادقt قال: إن قدّام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين، قلت: وما هى؟ قال: هذه الآية?: ولنبلونكم بشىء من الخوف ?من تلفهم بالأسقام?، والجوع ?بغلاء أسعارهم? ونقص من الأموال ?بالقحط? والأنفس ?بموت ذائع?، والثمرات ?بعدم المطر? وبشر الصابرين ?عند ذلك).

وكذا فى (كمال الدين وتمام النعمة): ج۲ ص۵۸۸ ب۵۷ ح۳، فى تفسير هذه الآية المذكورة: –إلى أن قال: – ونقص من الثمرات، قال: قلة ريع ما يزرع.

– وقد بيّن القرآن الكريم قاعدة? لكم ?فى موارد وسور متعددة؛ البقرة: ۲۹? هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً. ?إبراهيم: ۳۲ ?الله الذى خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار. ?النحل: ۱۲? وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون.?

– راجع المحاسن: ص۴۴۳، وفيه: (قال صلى الله عليه و اله: ومن لطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها).

– راجع روضة الواعظين: ص۳۱۱، وفيه: (قال الحسن بن على: ?فى المائدة اثنتى عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، وأربع منها سنّة، وأربع منها تأديب ... وأما السنة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاثة أصابع، ولعق الأصابع) الخبر.

وراجع سفينة البحار: ج۲ ص۵۰۶ مادة (لحس)، وفيه: (كان رسول الله صلى الله عليه و اله يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة).

– تذكرة الأخبار: ص۱۳۱ باب الطعام وألوانه.

– تذكرة الأخبار: ص۱۳۱ باب الطعام وألوانه.

– راجع مكارم الأخلاق: ص۱۰۳ الفصل الثانى، وفيه: (عن أبى عبد الله t قال: أدنى الإسراف: هراقة فضل الإناء، وابتذال ثوب العون، وإلقاء النوى).

– الخصال: ص۳۴۰ وفيه: (عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان الشعر والظفر والدم والحيض والمشيمة والسن والعلقة).

– راجع الأمالى للشيخ الصدوق: ص۴۲۲ المجلس: ۶۶ ح۱، وفيه: (قال صلى الله عليه و اله: لا ـ تبيتوا القمامة فى بيوتكم وأخرجوها

نهاراً فإنها مقعد الشيطان).

– راجع كتاب (الآداب والسنن): من موسوعة الفقه: ج٩٤ ٩٧.

– وإليك هذه الأرقام التى تحكى عن عدم حسن استغلال الموارد الاقتصادية وسوء التصرف البشرى لأنعم الله سبحانه التى سخرها لهم، علماً بأن هذه الإحصائيات قديمة وتعود لأكثر من عشر سنين، فكيف باليوم ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين الميلادى وقد تضاعفت الأرقام؟!:

* ١٧٥ مليار دولار ديون إفريقيا.

* ١.٢٤٥ مليار دولار ديون العالم الثالث لعام ١٩٨٨. (مجلة البنوك العدد ٢٥٢ ٥/١٩٨٨)

* ١.١٩٠ مليار دولار ديون الدول الفقيرة للدول الغربية وأمريكا. (الاتحاد الآسيوى العدد٦٤٦ ٧/٧/١٩٨٨م).

* ١.٠٧٢ تريليون دولار ديون الدول الفقيرة للمؤسسات اليابانية العامة والخاصة. (الاتحاد العدد٥٢٠٤ ٦/٧/١٩٨٨).

* ٤٠ ألف طفل يموتون بالجوع فى العالم يومياً.

* ٣٦٠ طفلاً يموتون كل ساعة بسبب سوء التغذية.

* ٥٠٠ مليون شخص يعانون من سوء التغذية وخطر المجاعة فى العالم موزعون على الشكل التالى: ٣٠٠ مليون شخص فى آسيا.

* ١٠٠ مليون شخص فى أميركا الجنوبية.

* ١٠٠ مليون شخص فى إفريقيا.

(تقرير منظمة الأغذية والزراعة الدولية، والمعهد الدولى للأبحاث السياسة الغذائية فى واشنطن، ومجلس الغذاء العالمى التابع للأمم المتحدة، الفقرات: ١ و٥ و٦ و٧).

– راجع بحار الأنوار: ج٤٢ ص٢٧٦ ب١٢٧ ح٥٨.

– المصدر السابق.

– نهج البلاغة: الكتاب٤٥ المقطع٤.

– سورة الزلزلة: ٧و٨.

– وقد قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: (من استوى يوماه فهو مغبون) بحار الأنوار: ج٧٤ ص١٦٦ ب٧ ح٢.

– مدينة فى جنوب إيران على ساحل الخليج.

– الكافى: ج٢ ص٢٨٨ ح٣.

– أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد الخوارزمى المعتزلى الحنفى الملقب سراج الدين، صاحب (مفتاح العلوم) فى علوم اللغة العربية الذى لخص القسم الثالث منه خطيب دمشق وشرحه التفتازانى بالمطول والمختصر، توفى سنة (٦٢٦ه – ١٢٢٩م)، وقد ذكر السيد مجد الدين محمد الحسينى المعاصر للشيخ البهائى (٩٥٣ – ١٠٣١ه) فى كتابه (زينة المجالس) عنه حكاية فى باب (حسن ثبات النية) مشهورة. راجع (الكنى والألقاب): ج٢ ص٣١٦.

– وأصله باللغة الفارسية:

قطره قطره جمع گردد

گردد وانگهى دريا شود

ذره ذره جمع گردد

وانگهى صحرا شود

– راجع كتاب (لماذا تأخر المسلمون؟) و(الصياغة الجديدة) و(من مأساة بلاد المسلمين) و.. للإمام المؤلف (دام ظله).

– كان والده آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائى القمى (۱۲۸۲ – ۱۳۶۶ه) مرجعاً دينياً كبيراً ذا مواقف قيمة لا تنسى، كما وله أخوة فقهاء مجاهدون كالمرجع الدينى المعاصر آية الله العظمى السيد حسن الطباطبائى القمى المقيم فى مشهد المقدسة، وآية الله العظمى السيد محمد تقى الطباطبائى القمى المقيم فى قم المقدسة بإيران.

– كان للإمام على الهادى t أربعة أولاد ذكور وبنت واحدة: الحسن والحسين وجعفر ومحمد وعليّة، فالسيد محمد المكنّى بأبى جعفر معروف بجلالة القدر وعظم الشأن، وكفى فى فضله قابليته وصلاحه للإمامة، وكونه أكبر ولد الإمام الهادى t، فزعم بعض المسلمين أنه الإمام بعد أبيه لكنه توفى قبل أبيه، فقال الإمام الهادى t بعد وفاة محمد لابنه الحسن العسكرى t: (يا بنى أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً). ومزار السيد محمد يقع فى مدينة (بلد الدجيل) على طريق بغداد إلى القرب من مدينة سامراء ب(۴۴) كيلومتراً تقريباً، وهو صاحب كرامات متواترة عند المسلمين وأعراب البادية فى تلك البقاع، فهم يخشونه كثيراً ولا يحلفون له يميناً كاذبة، ويجلبون النذور إلى قبره بل يقسم الناس بحقه فى سامراء لفصل الدعاوى والشكايات.

– جمع (تومان): العملة الرسمية لإيران.

– راجع غرر الحكم: ج۲ ص۳۳۴ ح۲۱۲ وفيه عن أمير المؤمنين t أنه قال: (لا تؤخر إنالة المحتاج إلى غد فإنك لا تدرى ما يعرض لك وله فى غد).

– راجع الفصول المختارة: ص۲۳۷، وفيه: (إن النبى صلى الله عليه و اله قال: يد الله على الجماعة).

– راجع كتاب (إنشاء الجمعيات) للإمام المؤلف(دام ظله).

– سورة الشعراء: ۸۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.